

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

العدد ١

الخميس ٣ يناير ١٩٥٢





تصدر كل يوم خميس



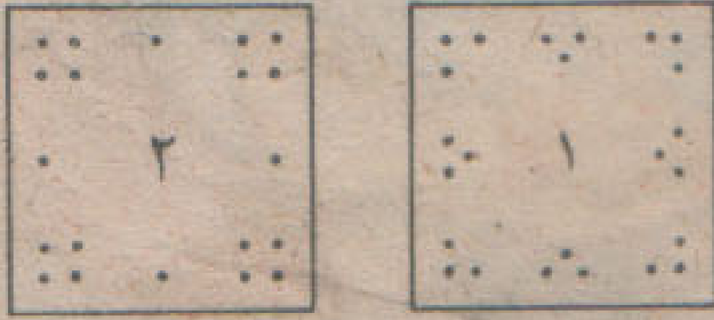
إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

أرسل خالص تحيتى ، مع هذا العدد الأول من مجلتى . . . عفواً يا أصدقائى ! بل هى مجلتكم أنتم ! من أجلكم أصدرناها ، لتتمتعوا بما فيها من قصص لطيفة ، وحكايات ظريفة ؛ ومغامرات عجيبة ، ورحلات بعيدة وقريبة ؛ وصور فريدة ، وألعاب لذيذة ومفيدة ، وفنون من التسلية جديدة . وإلى اللقاء ، يا أصدقائى الأعزاء ، فى يوم الخميس من كل أسبوع .

سندباد

حلول ألعاب صفحة ١٥

(١)

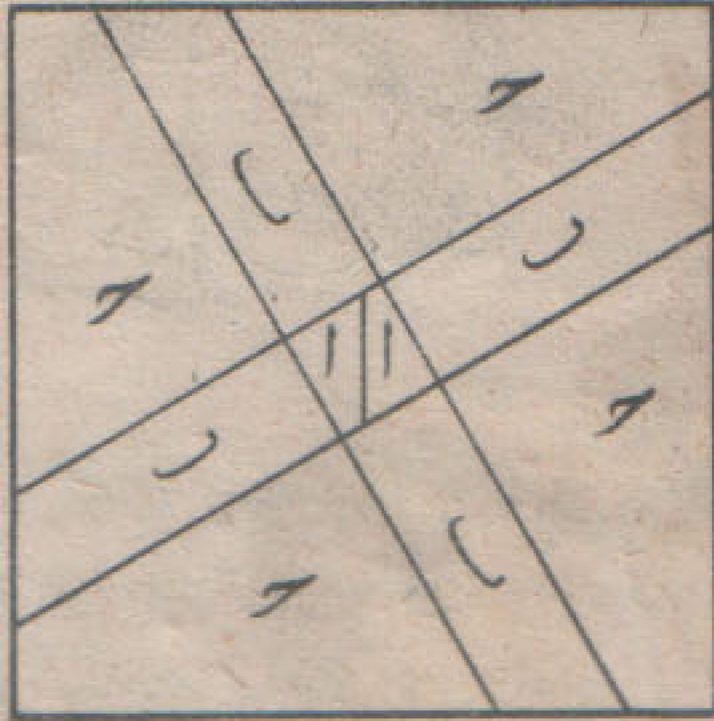


ا – الترتيب فى الحالة الأولى
ب – الترتيب فى الحالة الثانية

(٢)

المستقيمان متساويان فى الطول .

(٣)



ندوة سندباد ؟



أبنائى ، وبناتى . . .

أنا عمتكم «مشيرة» ، صاحبة التجارب الكثيرة ، والحكمة الشهيرة ، والآراء المستنيرة . كل أولاد العالم أولادى ، أو أحفادى ؛ وكل الأخبار فى رأسى ، أو فى كرّاسى ؛ تأتينى رسائل الأولاد ، من جميع البلاد ؛ فأجيب كل من يسألنى ، وأرد على كل من يكتب لى ؛ فاكتبوا لى عما شئتم يا أولاد ، وانتظروا الجواب فى الأعداد القادمة من مجلة « سندباد »



سندباد مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً







أسرة سندباد



منذ أزمان بعيدة ، كان فى مدينة بغداد، رحالة شهير ، ومغامر جرىء، اسمه « السندباد البحرى » وكان دائم السفر والرحلة ، كثير المغامرة ، تارة من أجل التجارة والمال ، وتارات لأجل التفرج وحب الاستطلاع .

وكان يلاقى فى كل رحلة من رحلاته ، أخطاراً شديدة ، وأهوالا مفزعة ؛ يُشرف منها على الهلاك ؛ ولكنه لا يكاد ينجو من هذه الأهوال ، ويصل إلى بلده سالماً ، حتى يستعد لرحلة جديدة ، وينسى ما تعرض له فى الماضى من الخطر والعذاب .

واشتهرت رحلات السندباد ، وذاعت أخباره العجيبة فى جميع البلاد ، يرويها الكبار ، ويتلذذ بسماعها الصغار ، ويتمتع الجميع بما فيها من أخبار الوقائع والمغامرات ، والأخطار والمفاجآت .

وقد ظهر فى هذه الأيام « سندباد » صغير ، من نسل ذلك « السندباد » الشهير ، أصله هو أيضاً من بغداد ، ولكنه لا يستقر فى بلد من البلاد ؛ فهو حيناً مصرى ، وحيناً سورى ، وآناً حجازى ، وآناً لبنانى ، ومرة تراه فى اليمن ، على شاطئ عدن ، ثم لا تلبث أن تراه فى فاس ، أو فى مكناس . ورث عن جده السندباد الكبير حب الرحلة ، والرغبة فى المغامرة ؛ فلا تراه إلا عائداً من سفر ، أو متأهباً لسفر ، على كتفه خُرجه العتيق ، يحمل فيه متاعه ، ووراءه كلبه « نمرود » يتابع خطاه ، وعلى عينه منظاره العجيب ، يكشف له طريقه . . .



أما أخته الظريفة « قمر زاد » وعمته الطيبة « مشيرة » فكانتا تقيمان فى انتظاره على قلق كلما سافر ، لا يهدأ لهما بال ، ولا يستقر لهما قرار ، حتى يعود من سفره ، فتطمئنان بعد قلق ، وتأمنان بعد خوف ، وتحمدان الله على سلامته ، وهما تستمعان إلى أخبار رحلته . . .

وكان صديقه « صفوان » يتابع أخبار رحلاته بشوق ، ويستمع إلى قصص مغامراته بإعجاب ولذة ؛ وكان هو أيضاً صاحب مغامرة وحيلة ، وذكاء وتجربة ؛ فأشار على صديقه « سندباد » أن يصدرا مجلة للأولاد ، فى جميع البلاد ، ينشران فيها مغامرات صفوان ، ورحلات سندباد ؛ فرحبت العمة « مشيرة » بهذه الفكرة ، كما فرحت بها « قمر زاد » ، واتفقوا جميعاً على إصدار هذه المجلة . . .





أخو الملك

— ١ —

كان فى بلد من البلاد، رجل فقير، ليس عنده مال ينفقه، ولا صنعة يكسب منها ؛ فأراد أن يقصد إلى الملك ، ليطلب منه إحساناً ؛ فذهب إلى القصر ماشياً ، وهو يلبس ثياباً قديمة ، مرقعة ؛ فقابله الحاجب ، وقال له : ماذا تريد يا رجل ؟

قال الرجل : أنا أريد أن أقابل الملك ، لأطلب منه إحساناً !

فطرده الحاجب ، وقال له : إن الملك لا يقابل أحداً ، لأنه مشغول بشئون المملكة . امش من هذا المكان !

أطاع الرجل كلام الحاجب ، ومشى وهو حزين ؛ يقول فى سره : يا ترى لماذا طردنى الحاجب ؟ أصحيح أن الملك لا يقابل أحداً ؟ لا بد أن الحاجب احتقرنى لفقرى ، ولو كنت رجلا غنيا ، لقابلنى بلطف ، وفتح لى الباب ، وأذن لى فى الدخول ؛ فأقابل الملك وأكلمه ، وأطلب منه ما أريد !

— ٢ —

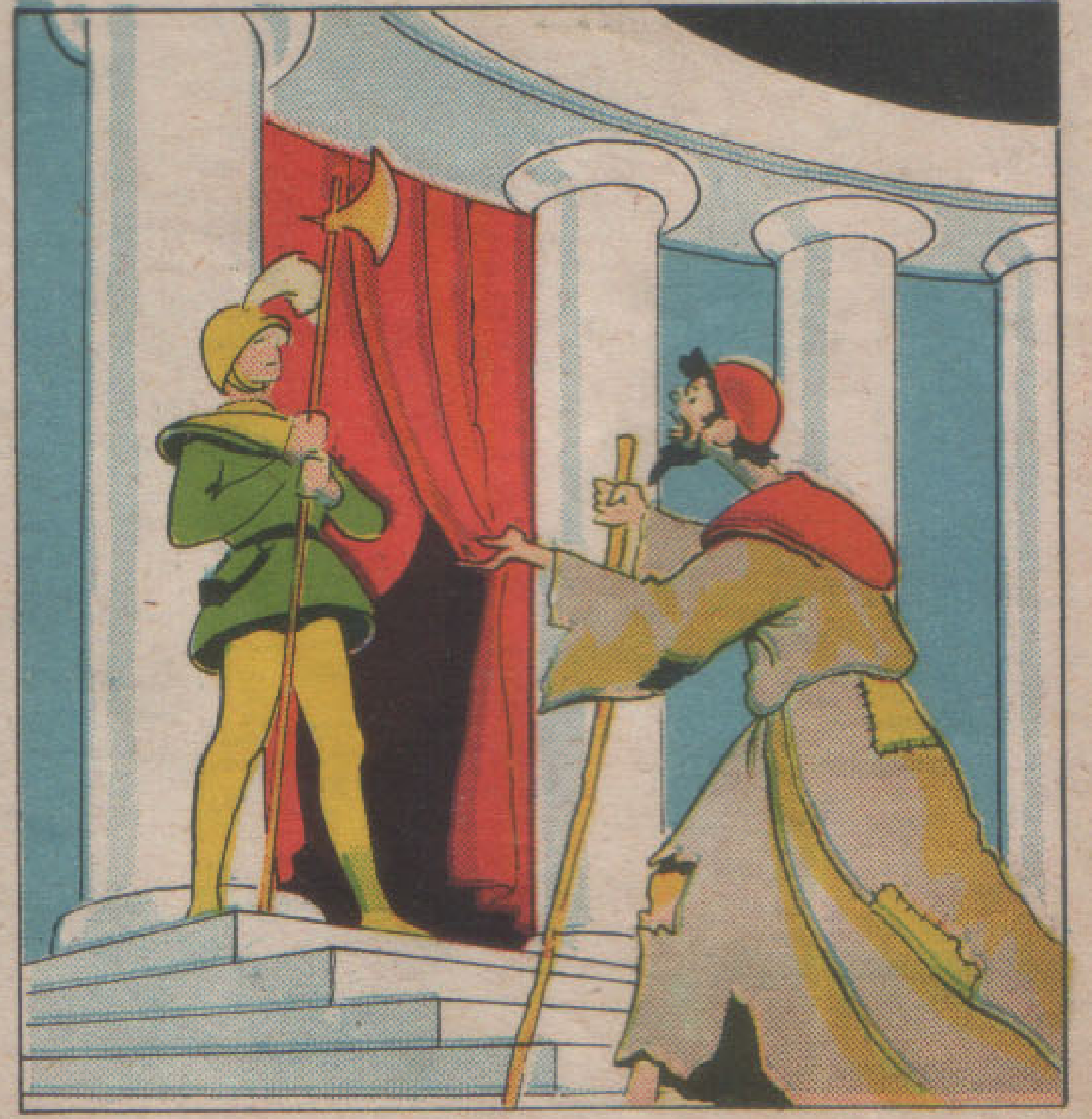
أخذ الرجل يفكر فى حيلة يقابل بها الملك . ليشكو إليه الفقر والجوع ، ويطلب منه المعونة ؛ وأخيراً اهتدى إلى حيلة ؛ فذهب إلى رجل يعرفه ، واستعار منه ثياباً نظيفة . ولبسها ، فصار منظره كالأغنياء .

ذهب الرجل بهذه الثياب الجديدة ، إلى قصر الملك . فلم يعرفه الحاجب ، فقابله بلطف ، وقال له : ماذا تريد ياسيدى ؟

ففرح الرجل واستبشر ، وقال له : أريد أن أقابل الملك ، لأحدثه فى أمر هام !

فقال له الحاجب : معذرة يا سيدى . إن مولانا الملك لا يقابل أحداً ، لأنه مشغول بشئون المملكة ؛ فإذا كان لك أمر مهم ، فاكتبه فى ورقة ، لنوصلها إليه !

حزن الرجل ثانية ، ومشى وهو يفكر ، وقال فى سره : لم تنفعنى الثياب الجديدة ، ولم يأذن لى الحاجب فى مقابلة الملك ؛ فلماذا يا ترى ؟ أصحيح أن الملك لا يقابل أحداً ؟ ربما ، فإن الملك مشغول دائماً بشئون مهمة ، ولكن كيف أقابله ؟





— ٣ —

أخذ الرجل يفكر فى حيلة ثانية . فخطرت على باله فكرة ، فقال لنفسه : أليس للملك أقارب ؟ فكيف يقابلون الملك ؟ أيأذن لهم الحاجب فى الدخول . ويفتح لهم الباب ، أم يعتذر إليهم ويمنعهم من الدخول ، كما منعنى مرتين ؟ لا لا . إن أقارب الملك لابد أن يقابلوا الملك ؛ لأن الحاجب لا يجسر على منعهم من الدخول .

ذهب الرجل الفقير ، فغير هيئته ، وأخذ زينته ، وذهب مرة ثالثة إلى قصر الملك ؛ فلم يعرفه الحاجب ؛ وقابله بأدب واحترام ، وقال له : هل يريد سيدى شيئاً ؟

فقال الرجل بأنفة : افتح الباب ، إننى أخو الملك !

رفع الحاجب يده إلى رأسه بالسلام ، تعظيماً لمقامه ؛ ثم فتح له الباب . ومشى أمامه إلى غرفة عظيمة ، وقال له : هل يتفضل سيدى فينتظر هنا قليلا ، حتى أستأذن مولاى الملك ، وأعود إليه ؟



— ٤ —

جلس الرجل على كرسى فخم ، فى الغرفة العظيمة ؛ وذهب الحاجب إلى الملك ، فقال له : يا مولاى ، إن أخاك ينتظر الإذن فى مقابلتك !

دهش الملك دهشة عظيمة ، لأنه لم يكن له إخوة ، ولم يخلف أبوه أحداً غيره ، ولكنه قال فى نفسه : من يدرى ؟ ربما كان لى أخ وأنا لا أعلم !

ثم التفت إلى الحاجب وقال له : ليحضر !

أطاع الحاجب أمر مولاه ، وانحنى باحترام ، ثم مشى إلى الرجل يناديه . . .

دخل الرجل إلى الملك ، فقال له : السلام عليك يا أخى !

أجاب الملك وهو ينظر فى وجهه : وعليك السلام !

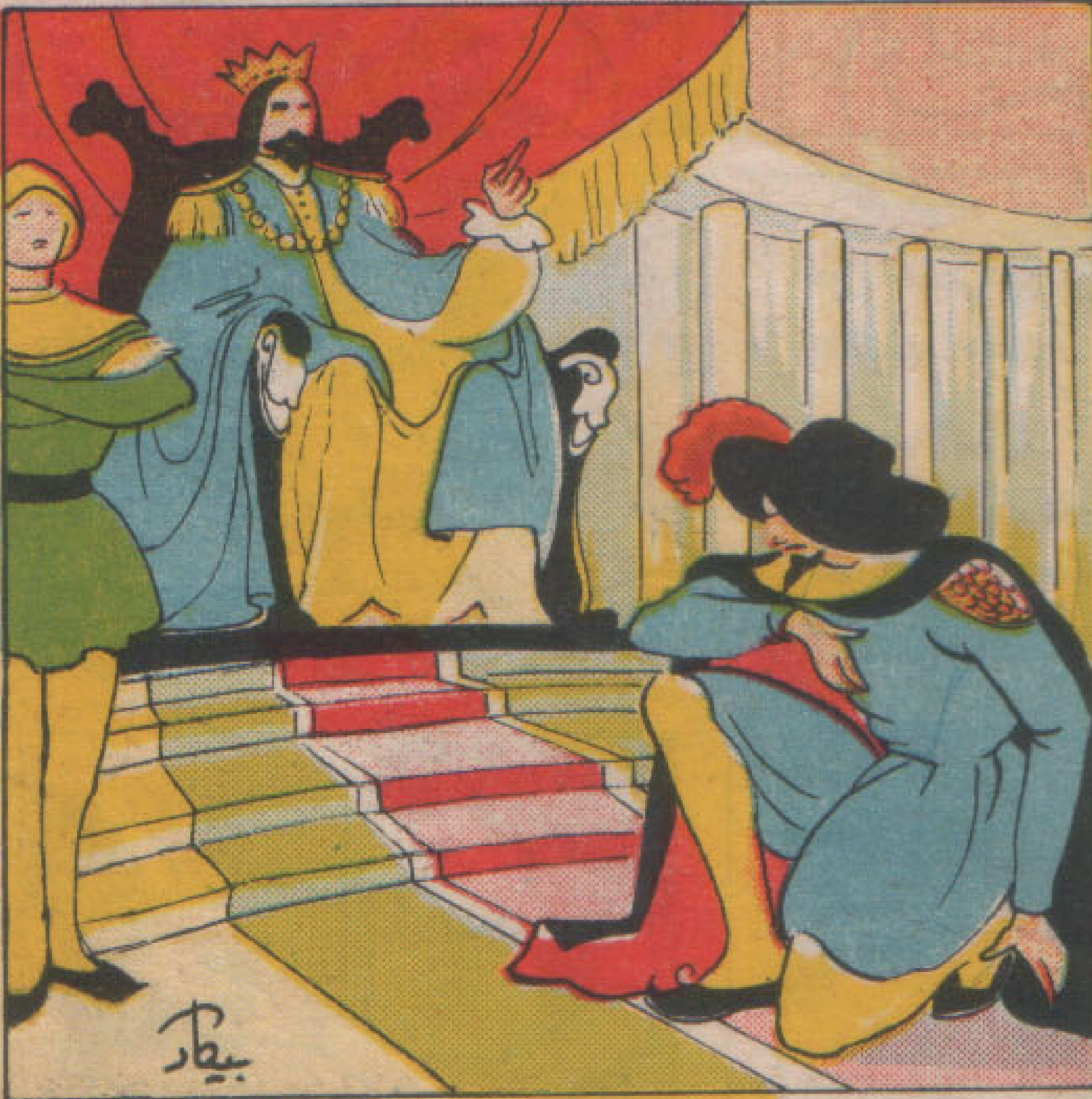
استغرب الملك أن يكون هذا الرجل أخاه ؛ فقال له : أنت تقول إنك أخى ؛ أهذا صحيح ؟

فانحنى الرجل أمام الملك باحترام ، ثم رفع رأسه وقال : نعم يا مولاى ، إننى أخوك ، ابن أمك وأبيك ! أبونا آدم ، وأمنا حواء ! فأعطنى شيئاً من إحسانك ؛ لأننى رجل فقير !

فهم الملك مقصود الرجل ، فضحك ضحكاً كثيراً ، من هذه الحيلة الظريفة . ثم نادى الحاجب وقال له : أعط هذا الرجل قرشاً ودعه ينصرف !

فتقدم الرجل خطوة إلى الأمام ، وقال : يا مولاى ! أتعطى أخاك الفقير قرشاً واحداً . وأنت ملك عظيم ، وعندك مال كثير ؟

فضحك الملك وقال : نعم ! إن القرش شىء كثير ؛ فلو أننى فرقت مالى كله على إخوتى جميعاً ، من أبناء آدم وحواء ، لما نابك نصف مليم . . . !



— ٥ —

انحنى الرجل تحية للملك ، وهمَّ أن يخرج وهو حزين ، ولكن الملك قال له وهو يضحك : انتظر يابن آدم ! لقد أمرت لك بقرش لأنك أخى ؛ وإنى آمر لك بعشرة جنيهات أخرى ، مكافأة لك على هذه النكتة الظريفة ، التى أضحكتنى وأذهبت عنى الهم والتعب !

فتهلل وجه الرجل ، ثم حيا الملك مرة ثانية ، وخرج وهو مسرور فرحان !



صفوان الجرىء

دق جرس الباب : تن تن

فتحت السيدة باب الدار لترى من القادم ، فإذا رجل يدفع إليها طربوشاً ويقول لها : لقد كان سيدى جالساً فى المكتب ، فانكب فنجان القهوة على سترته ، فأرسلنى لأحضر له بدلة نظيفة ، وأرسل معى هذا الطربوش ، أمارة .

قال صفوان الجرىء ، لأمه : ربما كان محتالا يا أماه ! فضحكت أمه وقالت : حرام عليك يا صفوان ! إن معه أمارة من أبيك . ثم أعطته البدلة

وكان أبو صفوان فى تلك اللحظة ، جالساً فى قهوة عامة ، يلاعب بعض أصدقائه النرد . وكان عارى الرأس ، فقدكان الحر شديداً عند حضوره ، فخلع الطربوش ووضعه على كرسى بجانبه ؛ ولكنه نظر بعد لحظة ، فلم يجد الطربوش ، فصاح غاضباً : أين طربوشى ؟







أيقن أبو صفوان ، أن لصاً خطف طربوشه ، ولم يكن متعوداً أن يمشى عارى الرأس ، فأرسل أحد عمال القهوة إلى داره ، ليحضر له طربوشاً غيره ، ولكنه لم يكد يطلب الطربوش من السيدة ، حتى طردته وهى تصيح به غاضبة : أنت لص ! محتال !

تذكرت السيدة ما قاله لها صفوان ، حين حضر الرجل الأول يطلب البدلة ، وتذكرت كذلك أن صفوان قد خرج مسرعاً فى أثر الرجل ، فتحيرت ، وسألت نفسها : يا ترى أى الرجلين هو اللص المحتال ؟ وأين ذهب صفوان ؟ وخافت أن يصيبه اللص بسوء !

عاد الخادم إلى القهوة ، فأخبر الأب بما حدث له ، فقام غاضباً مغتاظاً إلى داره ، ليعرف لماذا طردت زوجته الخادم ، وشتمته ، ولم تعطه الطربوش . ولم يخطر على باله شىء مما حدث . ومشى فى الطريق عارى الرأس ، والشمس تلحس صلعته اللامعة !





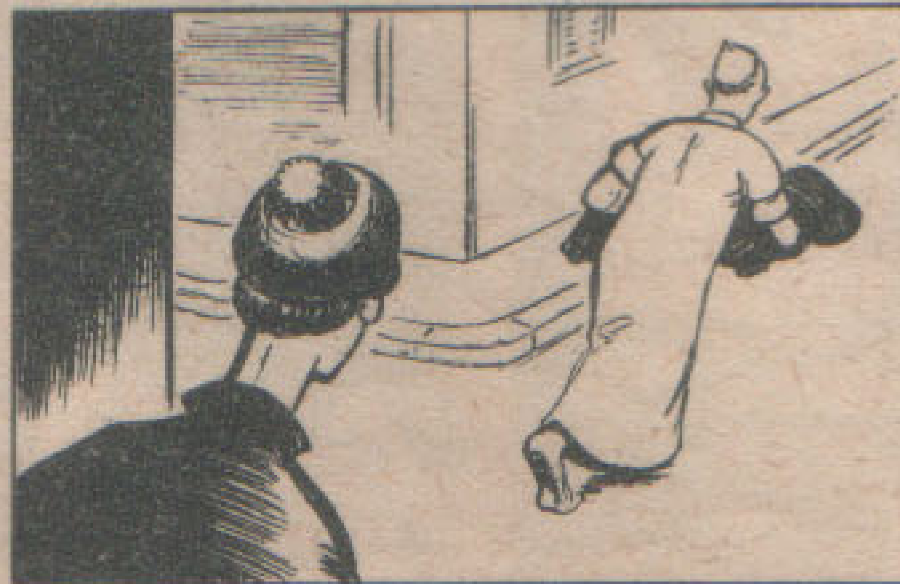


قصت السيدة على زوجها ما حدث ، فعرف الحقيقة كلها . إذن فقد سرق اللص طربوشه من القهوة ، ثم اتخذه أمارة مزيفة ليحتال على السيدة فى أخذ البدلة ، كما أخذ الطربوش ؛ ومن يدرى ؟ اعله يحتال ليسرق حذاء من مكان آخر ، ليحصل على كسوة كاملة !

فى تلك اللحظة لم يكن أحد يفكر فى صفوان ، أما صفوان فكان يفكر فى كل شىء ، وهو ماش وراء اللص . لقد مشى وراءه يتابع خطواته من بعيد ، من شارع إلى شارع ، ومن حارة إلى حارة ، ليعرف أين يذهب . واستمر اللص ماشيا ، وصفوان يمشى وراءه .

وأظلم الليل ، ولم يعد صفوان . أين ذهب ؟ آه ! لقد تذكرت الأم أنه خرج وراء اللص ... إذن فقد ذهب الطربوش ، والبدلة الجديدة ، وذهب صفوان أيضاً . أتراه يقبض على اللص ، أم يتغلب عليه اللص ويؤذيه ؟ يا رب استر ! فلتذهب البدلة والطربوش ، ويعود صفوان !







(البقية تأتى)



كم مرة شاهدت السماء تمطر ، فتلطم قطـرات المطر وجهك ، وتبلل ثيابك ، وتبرق فى شعرك ؟

كثيراً ، كثيراً جداً ؛ فهل خطر ببالك أن تسأل قطرة من هذه القطرات : من أين أقبلت أيتها القطرة النقية الصافية من ماء السماء ؟ وأين تذهبين ؟

منذ آلاف السنين ، أو ملايين السنين ، والسماء تمطر ، قطرات متتابعة تهبط من السماء على الأرض فى كل موسم من مواسم المطر ،



لا ماء السماء ينفد ، ولا الأرض الجافة ترتوى وتشبع .

من أين يأتى كل ذلك الماء ، فلا ينفد ؟ وأين يذهب كل ذلك الماء ، فلا تفيض به الأرض ؟

هل تعلم ؟ تعال أخبرك :

انظر إلى هذه القطرة اللامعة من الماء على زجاج المكتب ... اصبر عليها قليلا



ألست تراها تجف شيئاً فشيئاً حتى تزول ؟ لقد كانت هنا ، فأين ذهبت ؟

انظر إلى هذا الوعاء على النار ، إن فيه ماء يغلى ، ما هذا الشىء الأبيض الذى يتصاعد من الوعاء كالدخان ؟

إنه بخار ... اصبر قليلا حتى ترى : هذا الماء فى الوعاء ينقص شيئاً فشيئاً ، بعد قليل سيفرغ الوعاء من الماء ...

لقد كان هنا أيضاً ماء كثير ، فأين ذهب ؟ هل علمت ؟

نعم ، نعم ، هذا البخار الذى كان يتصاعد من الوعاء ، قد انقطع بعد أن خلا الوعاء من الماء ...

فى الغرفة بخار كثير ، وليس فى الوعاء قطرة ماء ...



— ماذا فعلت فى هذا الأسبوع ، لتدخل السعادة على بعض أفراد أسرتك ؟

— ذهبت لزيارة عمتى فى صباح الجمعة ، وكانت سعيدة جداً حين غادرت منزلها بعد الظهر !

إذن فقد تحول الماء بخاراً ، وصعد فى الجو ... كذلك يتبخر ماء المطر ...

ينزل من السماء ماء ، ثم يعود إلى السماء بخاراً ... ولكن من أين ؟

من أين يأتى ذلك الماء الكثير الذى تمطره السماء على الأرض فى كل موسم ؟

أفى السماء نهر كبير لا ينشف ماؤه ولا ينفد ، فما يزال يهطل على الأرض سيولا ، أو يقطر رذاذاً ، فى كل شتاء ، بلا نهاية ؟ تعال أخبرك أيضاً :

انظر زجاج الشباك فى هذه الغرفة المقفلة ، ألا ترى البخار الذى صعد من ذلك الوعاء يتجمع على سطح الزجاج كأنه ستارة رقيقة ؟ المسه بأصابعك ... ما هذا ؟ لقد ابتلت أصابعك .

إن هذه الستارة الرقيقة التى تغطى الزجاج ، ليست بخاراً ، ولكنها ماء ... إذن فقد تحول البخار ماء كما كان ، حين لامس سطح الزجاج البارد ... لو صبرت قليلا ، لرأيته يسيل قطرات على حافة الشباك .



تخيل أن سقف هذه الغرفة من زجاج كزجاج النافذة ...

... لو أنه كان كذلك لأمطر السقف علينا ...

هذا المطر ، من ذلك البخار ... وقد كان ذلك البخار ماء منذ قليل . . .

هذه رحلة كل قطرة ماء :



كل قطرة تسقط على الأرض ، لا تلبث أن تعود بخاراً يصعد فى الجو إلى الطبقات العليا ، ثم ينزل مطراً ...

رحلة مستمرة : تهبط إلى الأرض ماء ، ثم تصعد إلى السماء بخاراً ... ولكل قطرة ماء ، رحلة بين الأرض والسماء ، لا الماء فى السماء ينفد ، ولا الأرض ترتوى وتشبع ...

كان ياما كان

جزيرة اللؤلؤ

كان عطية ولداً يتيما ، فقد مات أبوه ، وماتت أمه ، ولم يتركا له شيئاً يعيش منه ، ولم يكن له أحد يعطف عليه ، غير عمه نعمان .

وكان عمه نعمان صياداً فقيراً ، يصطاد السمك من البحر ، ويذهب به إلى السوق فيبيعه . وكان يسكن مع ابنته وزوجته ، فى دار صغيرة ، قريبة من شاطئ البحر .

عاش عطية فى بيت عمه ، منذ مات أبوه ، فكان عمه يحبه ويعطف عليه . ولكن زوجة عمه كانت امرأة قاسية ، تعامله بعنف ، وتخاطبه بخشونة ، وتكلفه من العمل ما لا يطيق . وكان عطية يشعر بقسوتها عليه ، وكراهتها له ، فيتحمل ويصبر ، ولا يجد أحدا يشكو إليه همه ، غير بنت عمه خديجة .

وكانت خديجة بنتا لطيفة ، طيبة القلب ، رقيقة الشعور ، فكانت تلاطفه وتواسيه ، حتى يذهب همه ، وينشرح صدره .

وكان عطية لا يزال غلاماً صغيراً ، لين العود ، لا يقوى على العمل ، ولكن زوجة عمه — مع ذلك — أشارت على زوجها نعمان ، أن يشترى له شبكة ، ويشيعه إلى البحر ليصطاد ، ويساعده على كسب العيش . ومع أنه كان صغير السن ، قليل المعرفة ، لم يتمرن على الصيد بعد ، فإنه — طاعة لزوجة عمه — حمل شبكته على كتفه ، وذهب إلى البحر ليصطاد .

كان الجو حاراً ، والريح ساكنة ، والبحر هادئا ، فوقف عطية ينظر إلى البحر برهة ، فراقه هدوء الماء ، وسكون الموج ، وبدا له أن يسبح قليلا لينشط ، فوضع شبكته على الشط ، وخلع جلبابه ، ونزل فى الماء . وكان ماهرا فى السباحة ، فأخذ يسبح ويسبح ، حتى ابتعد عن الشاطئ بعداً كبيراً ؛ ثم خرج من الماء يبحث عن جلبابه ، فلم يجده . فأخذ ينظر يميناً وشمالا ، فلم ير حوله أحدا ، فاغتاظ غيظاً شديداً ، وجلس على الشط مهموما ، يلعن ذلك اللص الخبيث ، الذى نكده ونغص عليه ، ثم حمل شبكته ، وروح إلى البيت خائفاً . وقابلته زوجة عمه ، فلم تكد تعلم بما حدث ، حتى انهالت عليه ضرباً ولكما ، فلم يخلصه منها إلا عمه .

وفى صباح اليوم التالى ، أيقظته زوجة عمه مبكراً ، وأمرته أن يذهب إلى البحر ، وحذرته أن يرجع إليها خائباً ، كما رجع أمس ؛ فحمل شبكته ، وذهب إلى البحر . وكان الجو عاصفا ، والموج هائجا ، فخاف أن ينزل فى ذلك الوقت ، وجلس ينتظر على الشاطئ حتى يهدأ البحر . وأخذ يلعب فى الرمل ، ويخرج منه أنواعاً من الودع والمحار والصدف ، ثم جمع من هذه الأنواع أحسنها منظراً ، وألطفها شكلا ، وأخذ يثقبها ويؤلف بينها ، حتى نظم منها عقداً جميلا ، فوضعه فى مخلاته ، ليقدمه هدية إلى ابنة عمه . فلم يكد ينتهى من نظم ذلك العقد ، حتى كان الوقت قد فات ،

فعاد إلى البيت ولم يصطد سمكة واحدة .





فلما رأته زوجة عمه ، سألته عما صنع فى يومه ، وخطفت المخلاة من يده ونظرت فيها ، فلم تجد غير ذلك العقد الذى نظمه من الودع ، فرمت المخلاة ، وانهالت عليه ضرباً . فلم يخلصه منها فى هذه المرة ، إلا بنت عمه خديجة. وانزوى عطية فى ركن من أركان البيت يبكى ، فجاءت إليه خديجة تسأله عما صنع ، فحكى لها حكاية العقد الذى ضيع فيه يومه ، فتناولته بيدها ،ونظرت فيه ، فأعجبهاشكله ونظمه، فشكرته على هديته الجميلة ، وأخذت تلاطفه ، حتى انبسط وزال ما به من الهم .

فلما كان اليوم الثالث ، استيقظ عطية مبكراً، وحمل الشبكة والمخلاة ، وذهب إلى البحر ، وكان على طول الطريق يدعو الله أن يرزقه ويوفقه .

وكان الجو صافياً ، والهواء معتدلا ، والأمواج تمس الشاطئ فى هدوء ، ثم ترتد عنه فى لين ورفق ، فعزم على ألا يخلع ثيابه على الشاطئ ، ولا يلعب فى الرمل ، وأن يبذل جهده فى ذلك اليوم ، لعل الله أن يرزقه رزقاً طيباً ، يبيض وجهه ، ويرضى زوجة عمه . ثم نزل إلى البحر ، وجمع أطراف الشبكة فى يديه ، وقال : بسم الله الرحمن الرحيم ! وطرح الشبكة فى الماء . وصبر عليها برهة ؛ ثم شد الحبل قليلا، فوجد الشبكة ثقيلة ، ففرح واستبشر ، وأيقن أنه صيد سمين ، فاستجمع قوته ، ولف الحبل على يديه ، وثبّت قدميه فى الأرض ، وشد بكل قوته ، فانقطعت الشبكة وتمزقت ، لأن الشبكة كانت ناشبة فى صخرة ، وهو يظنها ممتلئة بالسمك .

نظر عطية إلى الشبكة الممزقة ، فامتلأ بالهم والغم ، وتذكر زوجة عمه القاسية ، وقدّر ما ينتظره من عقاب . . . .

(يتبع)



هذه قصة طفل وطفلة، عرفتهما فى بعض رحلاتى إلى الهند، أما الطفل فاسمه «أسلم» ويبلغ من العمر تسع سنوات، وأما الفتاة فاسمها «مُنى» وتبلغ من العمر ست سنوات...

ولهذين الطفلين خادم خاص، هو «بهادور» الطيّب، وهو شيخ كبير السن، ولكنه على رغم هرمه وكبر سنه، رقيق لطيف خفيف الظل، تراه يلعب معهما وكأنه طفل ثالث!

وقد عرفت أسلم ومنى فى مدينة «لاهور»، وكانت مُنى ترقص على العشب الأخضر فى حديقة دار كبيرة، وقد لبست ثوباً فضفاضاً جميل التصاوير، وأرسلت على كتفيها شالا كأنه ريش طاووس، وعقدت شعرها الفاحم الغزير على شكل كرة كبيرة فى مؤخر رأسها، وكان فى رجليها خلخال ذو أجراس، يدق دقات منتظمة لطيفة. أما أخوها أسلم فكان واقفاً إزاءها على العشب، وهو يتابع حركاتها الراقصة، يميل برأسه يمنة ويسرة، وهو يصفق بيديه تصفيقاً خافتاً لا يكاد يُسمع له صوت، وكان يرتدى سروالا أبيض فضفاضاً، وصداراً من الجوخ. وعلى مقربة منهما جلس شيخ أسمر مليح الوجه، يغنى لهما أغنية هندية عذبة، تلائم نغماتها تلك الحركات التوقيعية البديعة. وفى مكان غير بعيد، أقعى كلب أبيض طويل الشعر، يستمتع بالرقص والغناء، ويرقب المكان...

وأعجبنى ما رأيت، فوقفت أرقبه بإعجاب. وفجأة كف الفتى والفتاة عن الرقص، وصمت الشيخ، وتحولت أنظار الجميع نحوى، وأقبل الكلب علىّ وهو ينبح نباحاً عالياً، كأنما يحتج على وجودى فى ذلك المكان!

وهممت أن أستأنف السير، ولكن أسلم أقبل نحوى وهو يقول فى هدوء: من أنت يا فتى؟

قلت: ضيف عربى!

قال: مرحباً بالضيف!

ثم قادنى إلى الحديقة. وأسرعت الفتاة الصغيرة نحو الدار تحاول أن تتوارى، حتى لا تقع عليها عين فتى غريب. ولكن أخاها ناداها فعادت...

وصرنا جميعاً أصدقاء من ذلك اليوم...

لست أنسى الرحلات الجميلة، التى صحبت فيها أسلم، ومنى، والعم بهادور، إلى غابات الهند الكثيفة، حيث تتواثب القردة على غصون الأشجار، وتتقاذف بجوز الهند، مازحة أو غاضبة...

ولست أنسى ركوب الفيل المزين بالخرز والودع، يتنقل بنا فى دروب المدينة، ونحن من فوقه كأننا فى برج من أبراج القلعة!

ولست أنسى العجلات التى يركبها السادة من أعيان المدينة، ويجرها الرجال، لا البغال، وعلى يمينها وشمالها الغلمان يروّحون على وجه الراكب بمراوح من ريش النعام!

ولو أننى نسيت كل ذلك، لم أنس الطيارة الجميلة، التى صنعها لنا العم بهادور ذات يوم، من الورق الملون، وأرسلها فى الهواء بخيط طويل، وعلق فيها فانوساً صغيراً به شمعة مشتعلة؛ فارتفعت فى سماء المدينة، وحملتها الرياح إلى بعيد، ولكن الخيط الذى يمسكها ظل فى أيدينا؛ فلما أظلم الليل، بدا نور الشمعة واضحاً فى السماء، كأنها نجم صغير...

ولكن، واأسفا! إن سعادتنا فى تلك الليلة لم تتم لأن الرياح لم تلبث أن قطعت خيط الطيارة، فسقطت على سطح دار من دور المدينة؛ فلولا أن الشمعة انطفأت قبل سقوطها، لاشتعلت النار فى تلك الدار وامتد الحريق إلى سائر دور المدينة! ولكن الله سلم!

تحياتى وتحياتكم إلى أسلم، ومنى، والعم بهادور!





روبن هود

روبن هود : اسم مشهور ، وقصته مشهورة كذلك ، شاهدها كثير من الأولاد فى السينما ، فأعجبوا بها إعجاباً شديداً ، ولكن قليلا منهم هم الذين قرءوها فى كتاب ، لأنها لم تطبع فى كتاب عربى إلا منذ أسابيع قليلة . . .

وقد بدأت حوادث هذه القصة من نحو تسعمائة سنة فى بلاد الإنجليز ؛ وخلاصتها أن جيوشاً أجنبية ، أغارت على إنجلترا ، فاحتلتها ، وأذلت أهلها ، وأذاقتهم شر أنواع العذاب ، فاغتصبت أموالهم ، وأقواتهم ! وسفكت دماءهم ! كما يعامل المستعمرون ، أهالى البلاد التى يحتلونها

وكان من أهل تلك البلاد ، شاب وطنى ، جرىء ، قوى القلب ، هو روبن هود ؛ ظلمه أعداء بلاده ، وظلموا أباه وأهله ، فتمرّد ، وخرج على القانون ، وأقسم أن ينتقم لبلاده من أعدائها ، وأن يذيقهم أنواع العذاب . لجأ روبين هود ، إلى « الغابة الخضراء » ، فتبعه الأعوان والأنصار ، من الوطنيين الشجعان ، وكوّن منهم كتيبة عظيمة ، واتخذ لهم زياً خاصاً ، ودربهم تدريباً عالياً ؛ فكانوا يتربصون بالأعداء ، ويغيرون عليهم كلما سنحت لهم فرصة من الفرص ؛ وكان لهم حيل عجيبة ، ومغامرات مدهشة ، حيرّوا بها العدو ، وشردوا نومه ، وأقلقوا باله ، وجعلوا حياته جحيما لا يطاق ، لا يأمن أحد منهم نفسه ، ولا على ماله ، ولا على أهله ! حتى أصبح كل جندى من جنود الأعداء ، يتمنى أن يغادر تلك البلاد ، قبل أن يفقد حياته . وصار اسم روبن هود وأصحابه ، مبعث الرعب والفزع ، فى قلوب الغاصبين الظالمين ؛ ومبعث الفخر والعظمة ، فى قلوب الوطنيين الأحرار ذلك لأن روبن هود ، لم يدخل معركة من المعارك ، إلا خرج منها منتصراً ؛ ولم يبدأ مغامرة من مغامراته إلا انتهت بالفوز والنصر المبين ؛ فقد كان أمهر رماة السهام ، وأبرع الضاربين بالعصا والسيف . وكذلك كان أصحابه جميعا ، فى مهارة الرمى ، وبراعة الضرب ، وجراءة القلب . وظل روبن هود وأصحابه يكافحون ، حتى . . .

* * *

ولكننا لا نريد أن نذكر تمام القصة فى هذا المكان ؛ حتى لا تضيع لذتها على الذين يريدون أن يقرءوها كاملة .

ويعتبر الانجليز روبن هود ، بطلا من أعظم أبطالهم ، يدرسون تاريخه فى مدارسهم ، ويحببون الى أولادهم أن يحفظوا سيرته ، ليتعلموا منها كيف يحبون بلادهم ، ويدافعون عنها بأرواحهم . وهو فى الحقيقة بطل عظيم ضرب أروع الأمثلة فى الدفاع عن حرية بلاده ، ورد الغاصبين عنها ، وإن كل أمة محتلة ، لتتمنى أن يكون فيها بطل مثله ؛ لتنجو من شر المحتلين الغاصبين ، وتظفر بحريتها الكاملة .

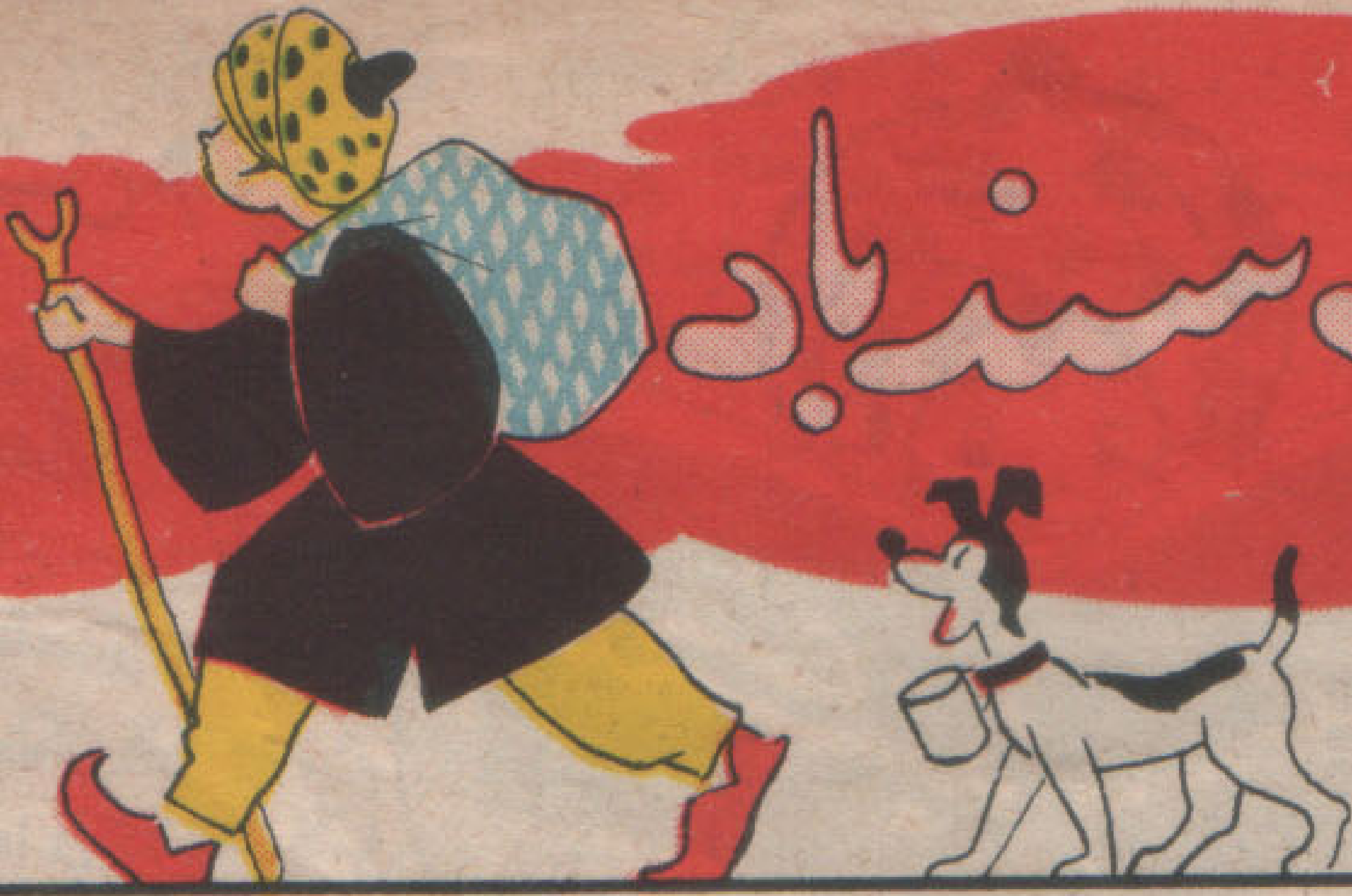
* * *

تلخيص كامل لقصة « روبن هود » التى أخرجتها « دار المعارف بمصر » فى سلسلة « أولادنا » .



— هل تستطيعين أن تزورينا يوم الخميس ؟

— لا ، لأنى على موعد مع « سندباد » !



رحلات سندباد

قال « سندباد » :

كان أول كتاب أهدته إلىّ عمتى مشيرة ، حين تعلمتُ القراءة والكتابة ، هو كتاب « السندباد البحرى » ، ولم أكن أعلم أن فى الدنيا « سندباداً » غيرى ؛ ولذلك ظننت أن هذا « السندباد » ، المطبوع اسمه على الكتاب ، هو أنا ؛ ولكن لماذا يسموننى « السندباد البحرى » ، وأنا لم أر البحر طول حياتى ؟

حيرنى هذا السؤال برهة ، فلما لم أستطع جواباً عنه ؛ ذهبت إلى عمتى أسألها : لماذا يسموننى السندباد البحرى ياعمتى ؟

فضحكت عمتى ضحكاً شديداً ، وقالت لى : أظننت يا بنى أنك أنت ذلك السندباد ؟ ما أبعد ظنك ! أم حسبت أنه لم يأت إلى هذه الدنيا سندباد غيرك ؟ لقد كان جدك اسمه « السندباد » ، وكان له رحلات مشهورة فى البحر ، اطلع فيها على عجائب وغرائب ، واجتاز فيها كثيراً من الأهوال والمخاطر ؛ ولذلك اشتهر باسم السندباد البحرى ؛

قلت لها : إذن فذلك السندباد البحرى هو جدى ؟



قالت : نعم يا بنى ، وفى هذا الكتاب شىء من أخبار رحلاته ومغامراته ؛ وهى رحلات عجيبة ، ومغامرات رهيبة ، لم ير مثلها راء ، ولم يسمع مثلها سامع ؛ على أن أباك – أيضاً – ياسندباد ، كان رحالة مشهوراً كذلك . وكان له مغامرات فى البر ، أشد هولا من مغامرات جدك فى البحر ؛ ولو أنه كان معنا الآن ، لحدثك عن رحلاته ومغامراته حديثا عجيباً . . . . آه ! ولكن أين هو أبوك الآن ؟ لقد ذهب فى رحلة طويلة ، منذ سنين بعيدة ، فلم نقف له من يومئذ على خبر ، أو نعثر على أثر . . . .

وسكتت عمتى مشيرة ، واحتبس صوتها ، وتغرغرت عيناها بالدموع ؛ فلم تستطع الاستمرار فى الحديث .

وسمعتُ صوت أختى « قمر زاد » ، وهى جالسة بجانب عمتى ، تقول فى تأثر : لماذا أخبرتيه بذلك ياعمة ؟ إنه لم يزل صغيراً لا يقوى على احتمال الحزن !

ثم انحدرت من عينيها الدموع ، وعلا صوتها بالبكاء . . .

وشعرتُ أنا أيضاً بالدموع تترقرق فى عينى ، وأردت أن أبكى ؛ ولكنى تصبرت ، ونظرت إلى أختى الباكية ، ثم إلى عمتى الحزينة ، وقلت فى شجاعة :

– ماذا أرى ؟ وماذا أسمع ؟ أى شىء يبكيك يا قمر ؟ ولماذا قطعت الحديث ياعمتى العزيزة ؟ إننى أريد أن أعرف ماذا كان من أمر أبى !

° ° °

كانت هذه أول مرة فى حياتى أسمع فيها كلمة « أبى » ، وكأنى لم أكن أعلم قبل اليوم ، أن لى أبا مثل سائر الأولاد ؛ فلما سمعت ذلك الكلام من عمتى ، اشتقت أن أعرف المزيد من أخبار أبى ، ذاك الذى لم أره طول حياتى ، ولم يرنى ؛ فما زلت أحتال على عمتى حتى أنبأتنى . . .



لقد كان أبى تاجراً كبيراً من تجار الغلات الزراعية ، يتنقل فى مواسم الحصاد ، بين البلاد المختلفة ، يشترى من الفلاحين ما تنتجه أراضيهم من القمح والشعير ، أو من القطن والذرة ، أو من البلح والعجوة والزيتون ؛ يدفع ثمن ذلك كله نقداً ، لا يؤخر لأحد درهماً ولا ديناراً ؛ ثم يحمل ما اشترى من هذه الغلات على ظهور الجمال فى البادية ، أو فى المراكب الشراعية إذا كان قريباً من النهر .

وكان فى كل سفرة من سفراته ، يحمل معه قدراً كبيراً من المال ؛ ليؤديه ثمناً لمشترياته ، فإذا نفد ما معه من المال ، عاد إلى المدينة ينتظر ما تحمل إليه الجمال ، أو المراكب ، أو القوافل ، من المشتريات التى أدى ثمنها ، ليتّجر بها فى المدينة .

ففى موسم من المواسم – وكان ذلك منذ بضع عشرة سنة – خرج أبى إلى البادية فى رحلة من هذه الرحلات التجارية ، وكان فى جيبه بضعة آلاف من الدنانير ؛ وواعد أمى وعمتى أن يعود بعد بضعة أسابيع ، ولكنه لم يعد ، ومضى شهر بعد شهر ، ولم يعثر له أحد على أثر ، أو يقف له على خبر . ثم مضى شهر ثالث ، ووفد على المدينة قطار من الإبل ، عليه حمولة من البضائع ، تساوى بضع مئات من الدنانير . باسم أبى ؛ ولكن أبى لم يكن فى القافلة ؛ ولم يكن أحد فى القافلة يعرف أين هو . . .



وكنت فى تلك الأثناء جنينا فى بطن أمى . وكانت أمى تنتظر أن يعود أبى قبل مولدى ، ولكنى ولدت ولم يرنى ، ولم أره ، ولم تره أمى أيضاً ، ولن تراه بعد ؛ فقد ماتت أمى بعد مولدى بأيام ، حزناً على فراق أبى ؛ وهكذا نشأتُ يتيما ، لم أذق عطف الأبوة ، ولا حنان الأمومة ؛ وليس لى من أهل ولا صديق ، غير أختى قمر زاد ، وعمتى مشيرة ، وصاحبى وجارى صفوان ؛ ثم كلبى نمرود . . .

وكنت سعيداً بهذه الأسرة المخلصة ، لا أفكر فى شىء من متاعب الحياة ، ولا أحمل هماً من هموم الدنيا ؛ حتى كان اليوم الذى حدثتنى فيه عمتى بهذه القصة ، فأخذت من ذلك اليوم أفكر بعقل جديد ، وقلب جديد . . .

وأخذتُ أسأل نفسى : يا ترى ، أوالدى حى أم ميت ؟

وكنت فى كل مرة ، أسمع هاتفاً يهتف فى قلبى : إنه حى ، حى ؛ ولا بد أن يعود إليك ، أو تصل أنت إليه ، فيراك ، وتراه ، ويجتمع الشمل . . . !

أين هو إذن؟ وماذا منعه من العودة إلينا على طول السنين ؟ أهو سجين فى جُب ؟ أهو تائه فى صحراء ؟ أهو منقطع فى جزيرة نائية ؟

لست أدرى ؛ ولكنى مع ذلك كنت موقناً يقيناً لا شك فيه ، أنه حى ، وأننى لا بد واصل إليه . . .

وذات يوم ، جلست أفكر فى أمرى ، وأمر أبى ؛ وهتف بى ذلك الهاتف : إنه حى ، حى ، ولا بد أن . . . .

وأجمعت نيتى على أمر... وأخذت أستعد لأول رحلة...

إلى أين ؟

لا أدرى ؟

ولكننى ذاهب أبحث عن أبى؟ .

« ياروح السندباد الكبير. . .
امنحينى العزم والقوة ،
وإلى الأمام ! »

« إلى الأمام يا سندباد ! »

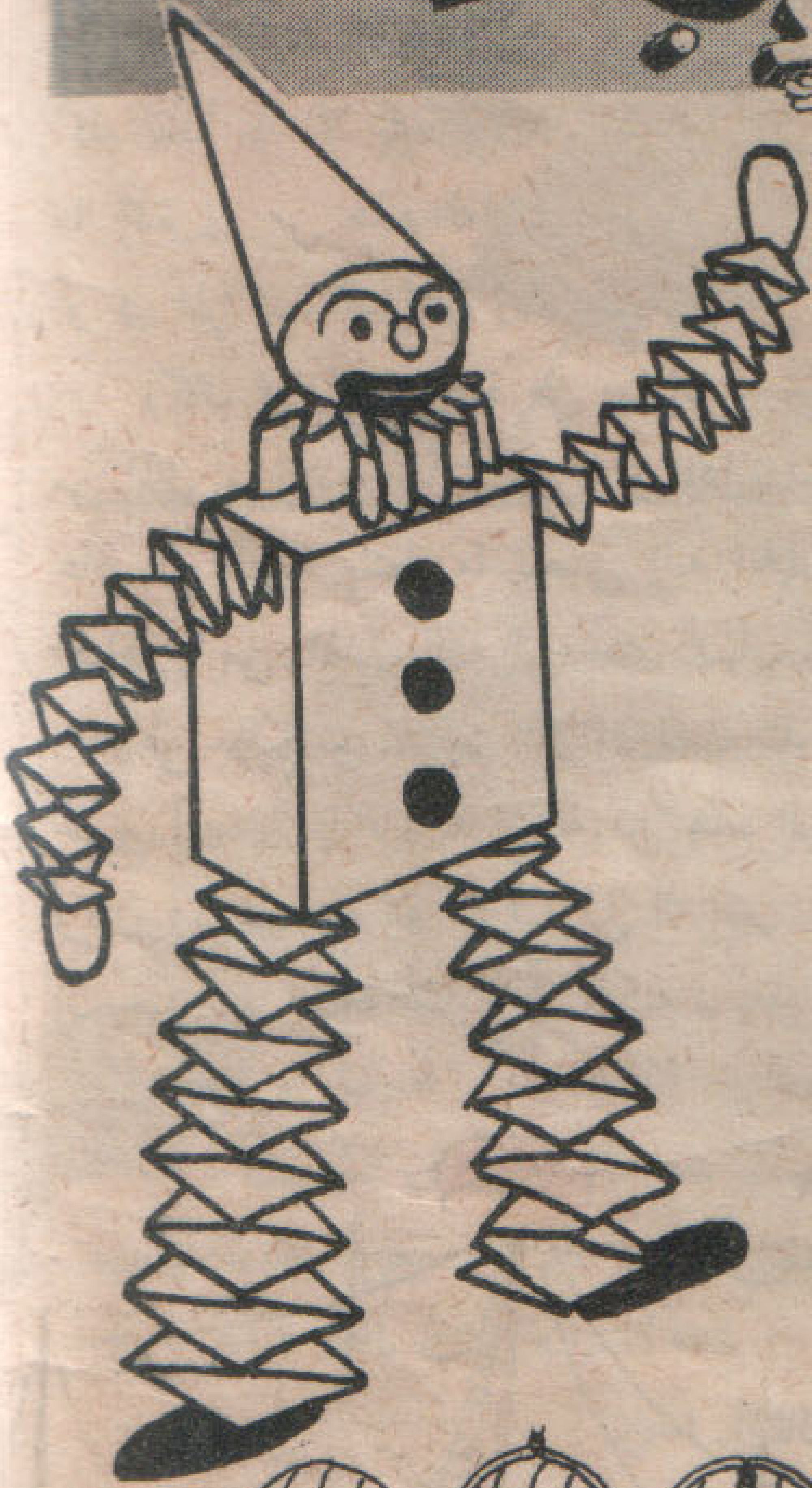


البقية تأتى



فى هذه الصفحة يتعلم الأولاد كيف يصنعون من بعض المهملات أشغالا مسلية ، ونافعة ، ونحن نرجو أن يحاول كل قارىء وقارئة صنع هذه الأشغال ، وستقيم مجلة «سندباد» فى كل عام، معرضا عاماً لأجمل وأدق ما يصنعه الأولاد من هذه الأشغال ، وتقدم لهم جوائز قيمة .

والمجلة ترحب – فوق ذلك – بكل ما يرسله لهاالأولاد من مبتكراتهم فى مثل هذه الأشغال .



يمكنك أن تستفيد من كثير من الأشياء التى تعتقد أنه لافائدة منها ؛ وسنستخدم علب الكبريت الفارغة فى هذا التمرين :

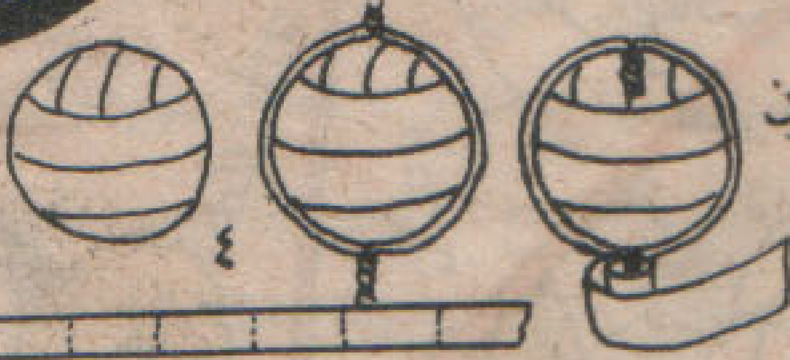
١ – أخرج العلبة من الغطاء ، وأعمل بها أربعة ثقوب من جهة ، للرجلين ، وثقبين من جهة أخرى ، للرأس ! ثم نفذ السلك من هذه الثقوب ! كما فى الشكلين ١ ، ٢

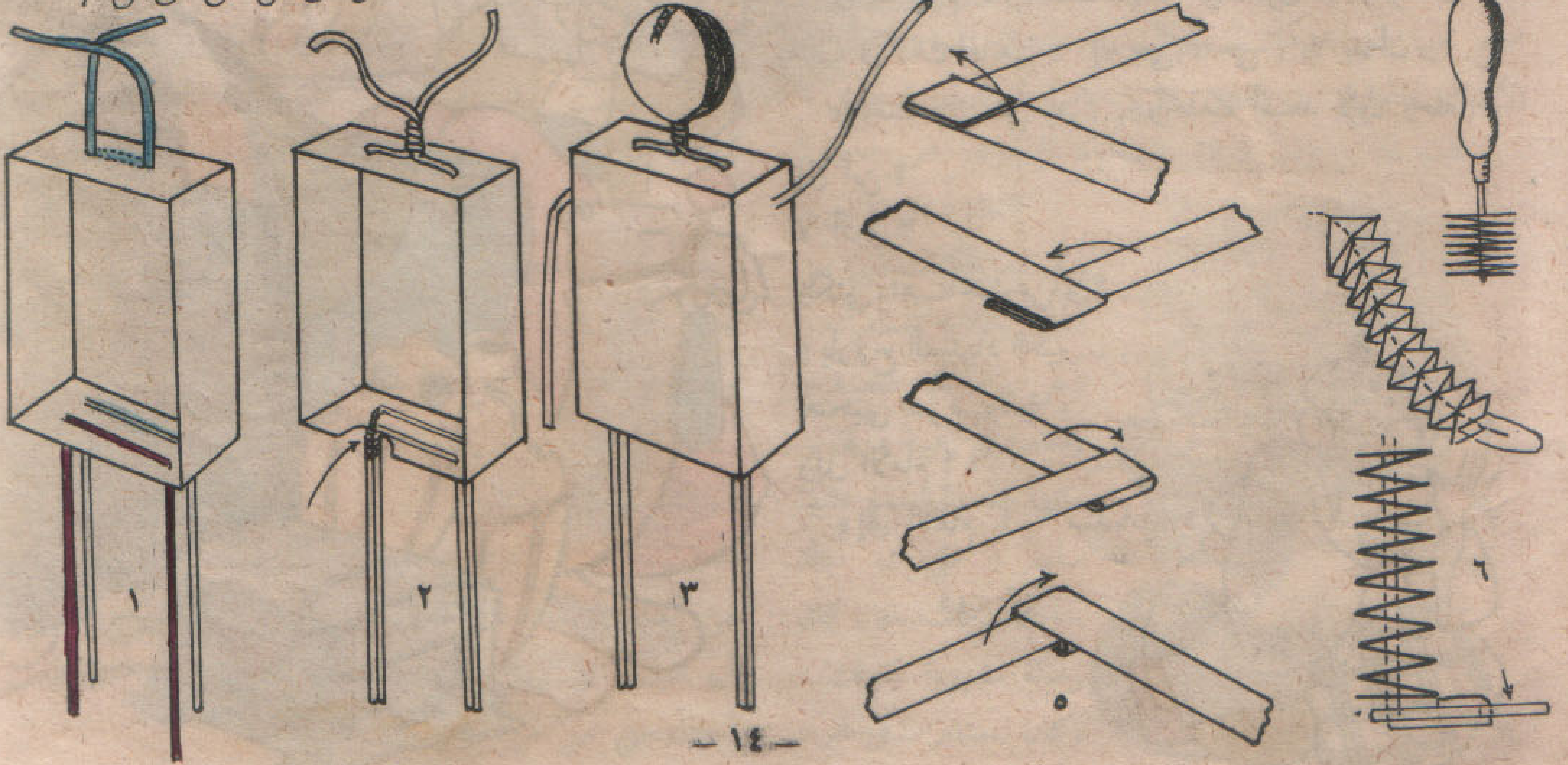
٢ – أدخل العلبة فى الغطاء ! ثم أثقبها ثقبين فى موضع الذراعين ، ونفذ بينهما سلكاً كما فى الشكل ٣

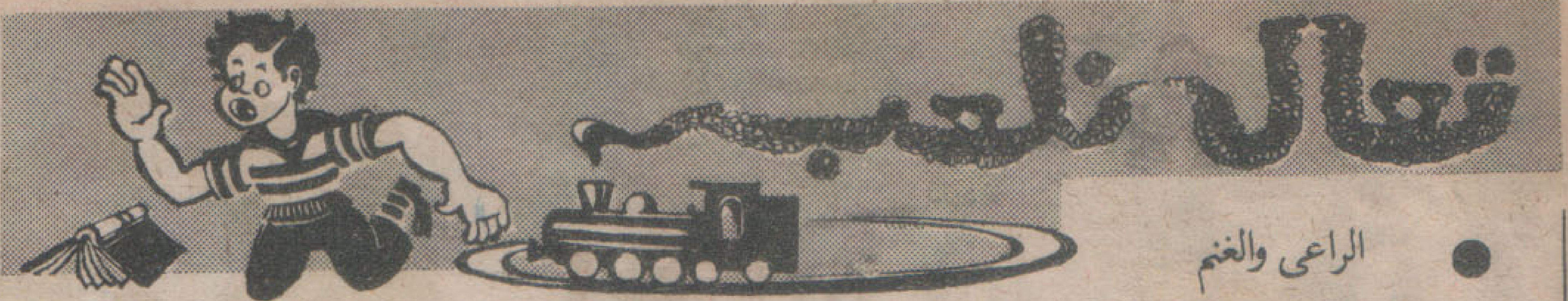
٣ – لعمل الرأس ، اعمل كرة مناسبة من الورق الخفيف ، كما فى شكل ٤ ، ثم ثبتها فى موضعها من العلبة كما فى الشكل ٣

٤ – لإكمال اليدين والرجلين ، أحضر أشرطة من الورق متساوية فى العرض ، ثم تُطوى كما فى الشكل ٥ واثقبها بمخراز أو مسمار ، كما فى الشكل ٦ ، بحيث يكون الثقب أضيق من سمك السلك المستعمل ! ثم أدخل فيها سلك الذراعين والرجلين ، وثبتها على الجسم بالصمغ أو بالسيكوتين .

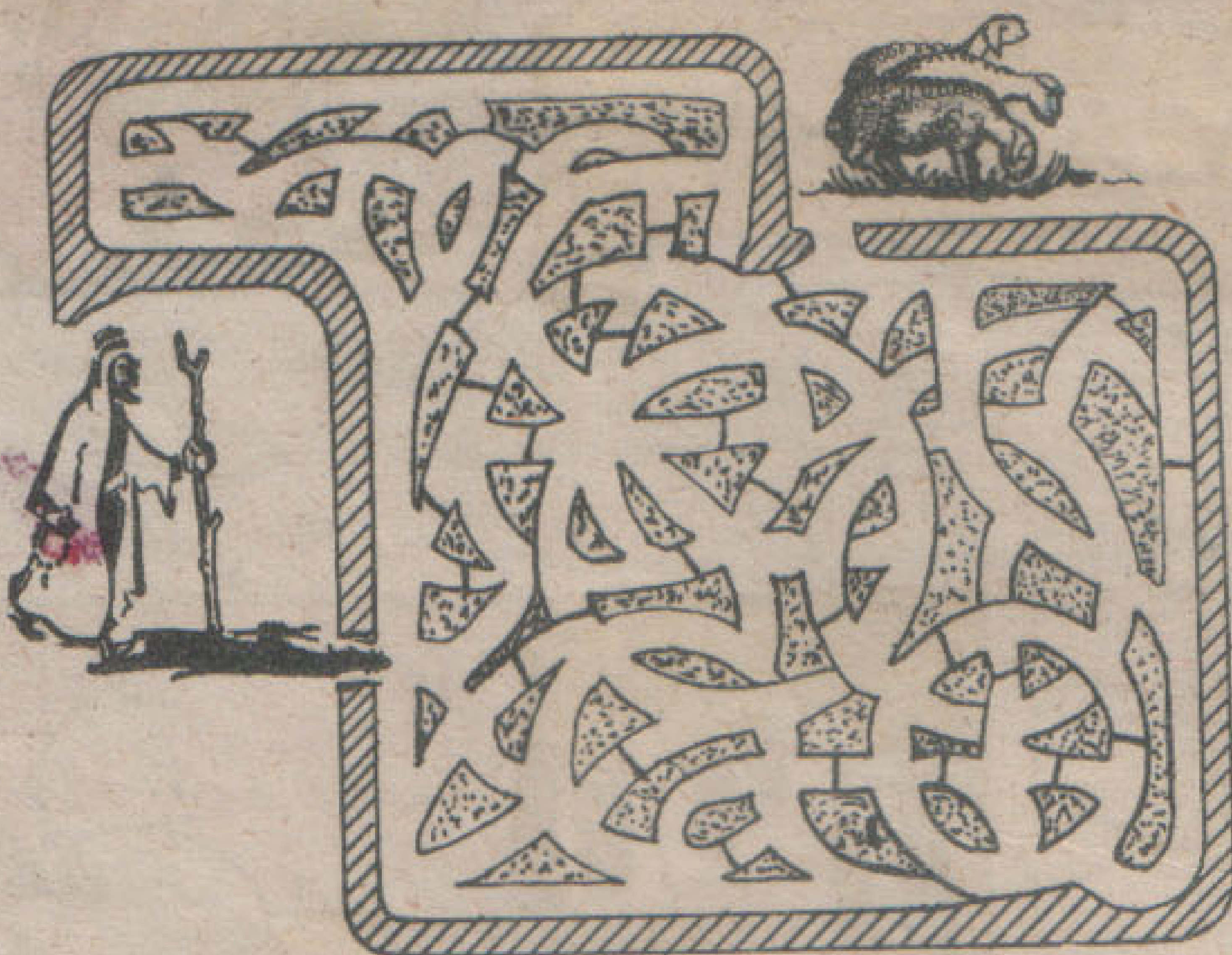
٥ – يمكن استخدام الورق الملون فى زخرفة اللعبة .







الراعى والغنم



ذهب الراعى لبعض حاجته ، وترك غنمه ترعى العشب ؛ فلما عاد إليها بعد قليل ، وجد غنمه قد ذهبت فى طريق ملتو .

انظر إلى الرسم ؛ إنه يحاول أن يصل إلى غنمه الضالة ، ولكنه لا يعرف الطريق ، فهل لك أن تساعده ؟

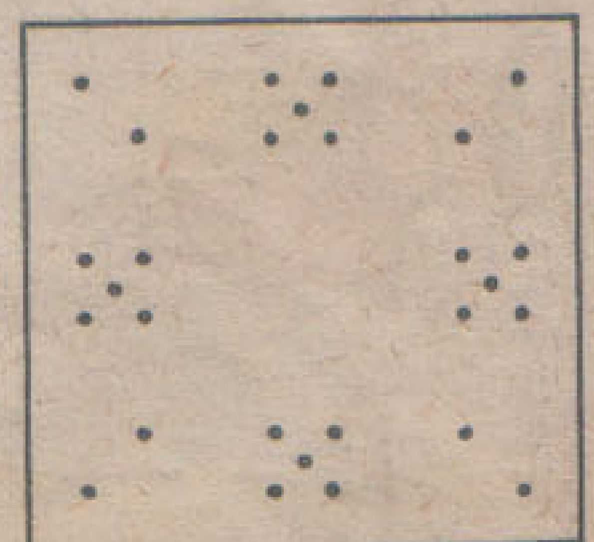
خذ قلم رصاص ، وارسم الطريق الذى يمكن أن يوصله إلى الغنم ؛ ولاحظ أنه لا يمكن أن يتخطى الحواجز .

(١)
٩ فى كل صف



رتب سمير ٢٨ قطعة من الحلوى فى علبة مربعة ، فوضع فى كل صف ٩ قطع بالطريقة المبينة تحت هذا الكلام.

ثم وزع منها ٤ قطع على أصدقائه ، ورتب الباقى بحيث صار فى كل صف ٩ قطع ، ثم وزع مرة أخرى ٤ قطع ، ورتب مابقى بعد ذلك بحيث صار فى كل صف ٩ قطع أيضاً .



حاول أن تعرف كيف رتب سمير هذه القطع فى كل مرة من المرتين . استخدم الخرز أو غيره فى محاولتك .

حزر فزر !

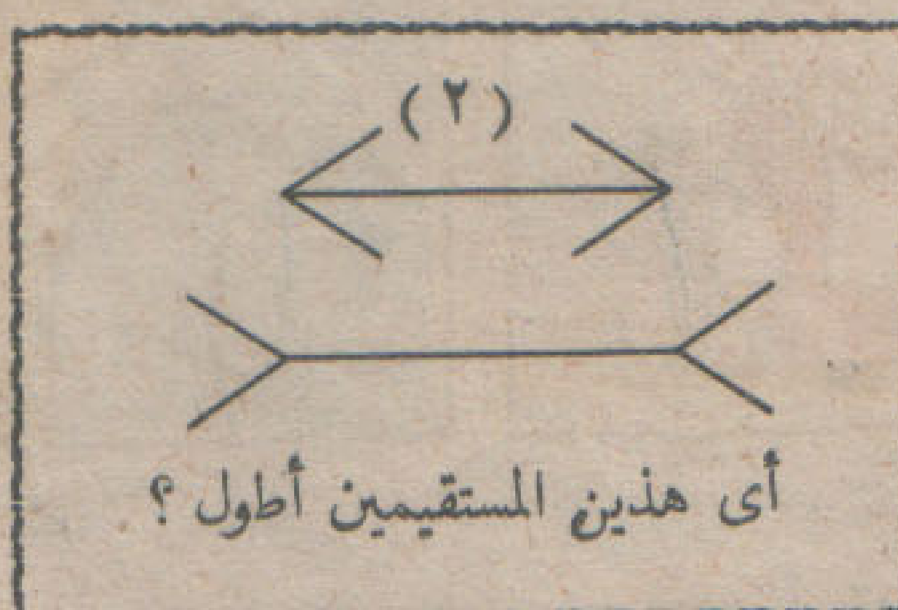
١ — يتحرك دائما حواليك ، ولكنك لا تراه ... ما هو ؟

٢ — له أربع أرجل ، ولا يستطيع المشى ... ما هو ؟

٣ — يلازمك دائما فى النور ، ويختفى فى الظلام ... ما هو ؟

٤ — لها عين ، ولكنها لا ترى ... ما هى

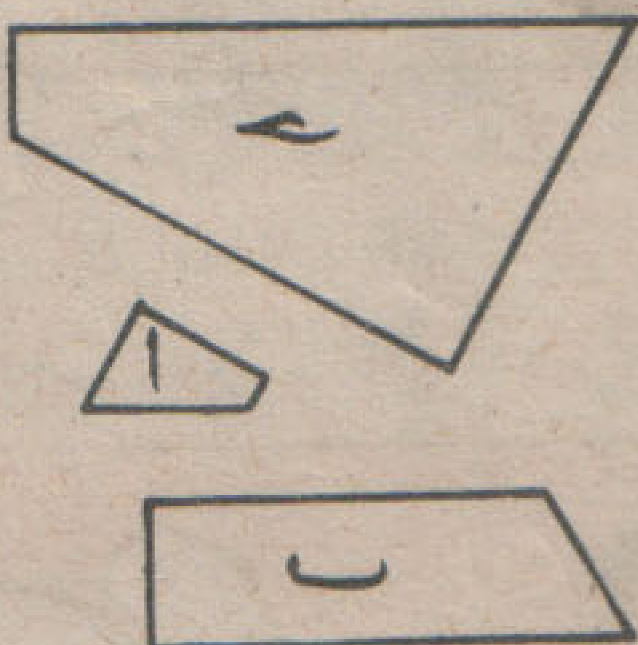
[الجواب فى العدد القادم]



أى هذين المستقيمين أطول ؟

حلول الألعاب فى صفحة ٢

(٣)
مربع من ١٠ قطع



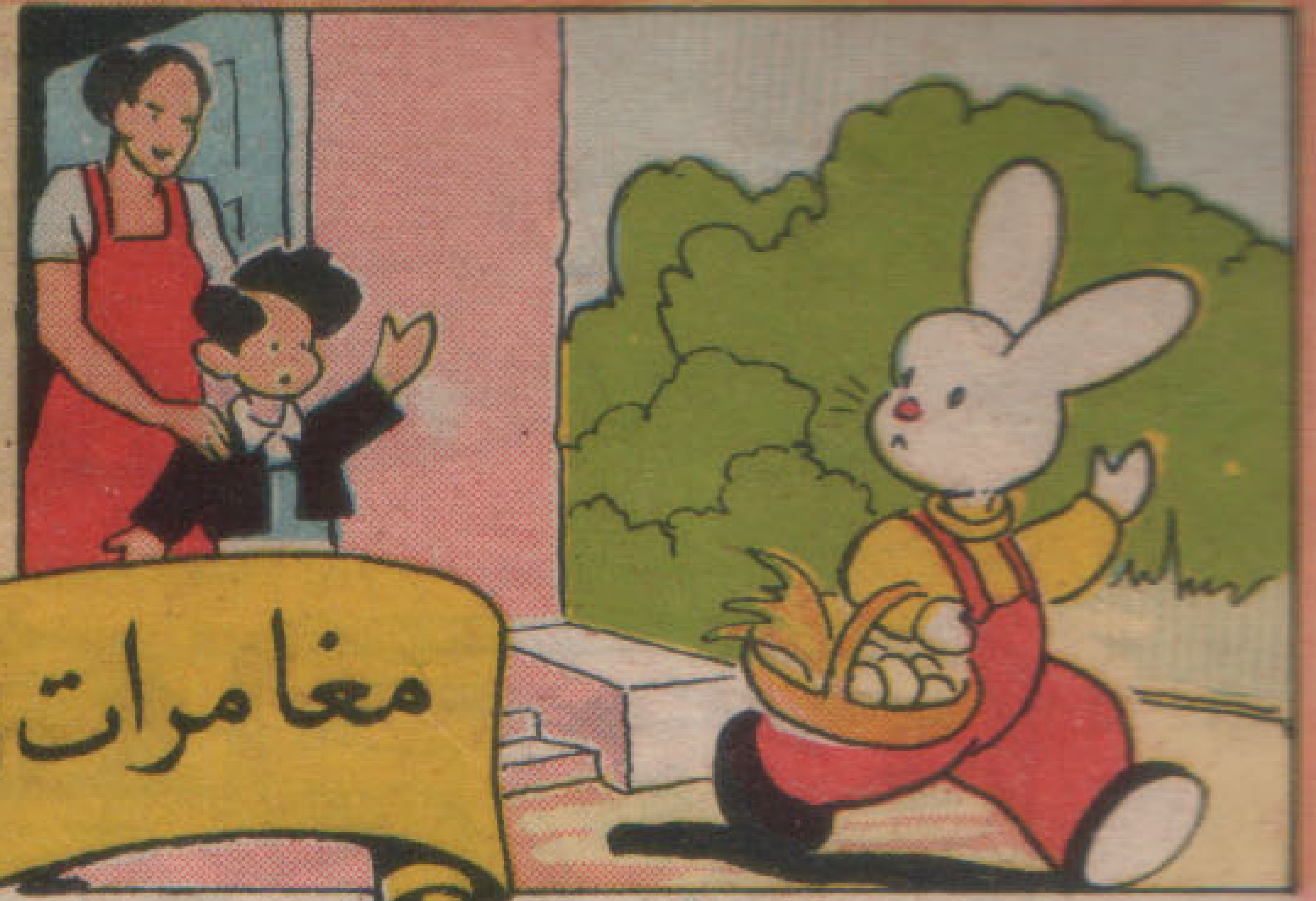
اقطع عشر قطع من الورق ، أو من غيره ، بالمقاييس الآتية :

عدد	
٢	تساوى كل منهما الشكل ا
٤	« « منها الشكل ب
٤	« « « ج

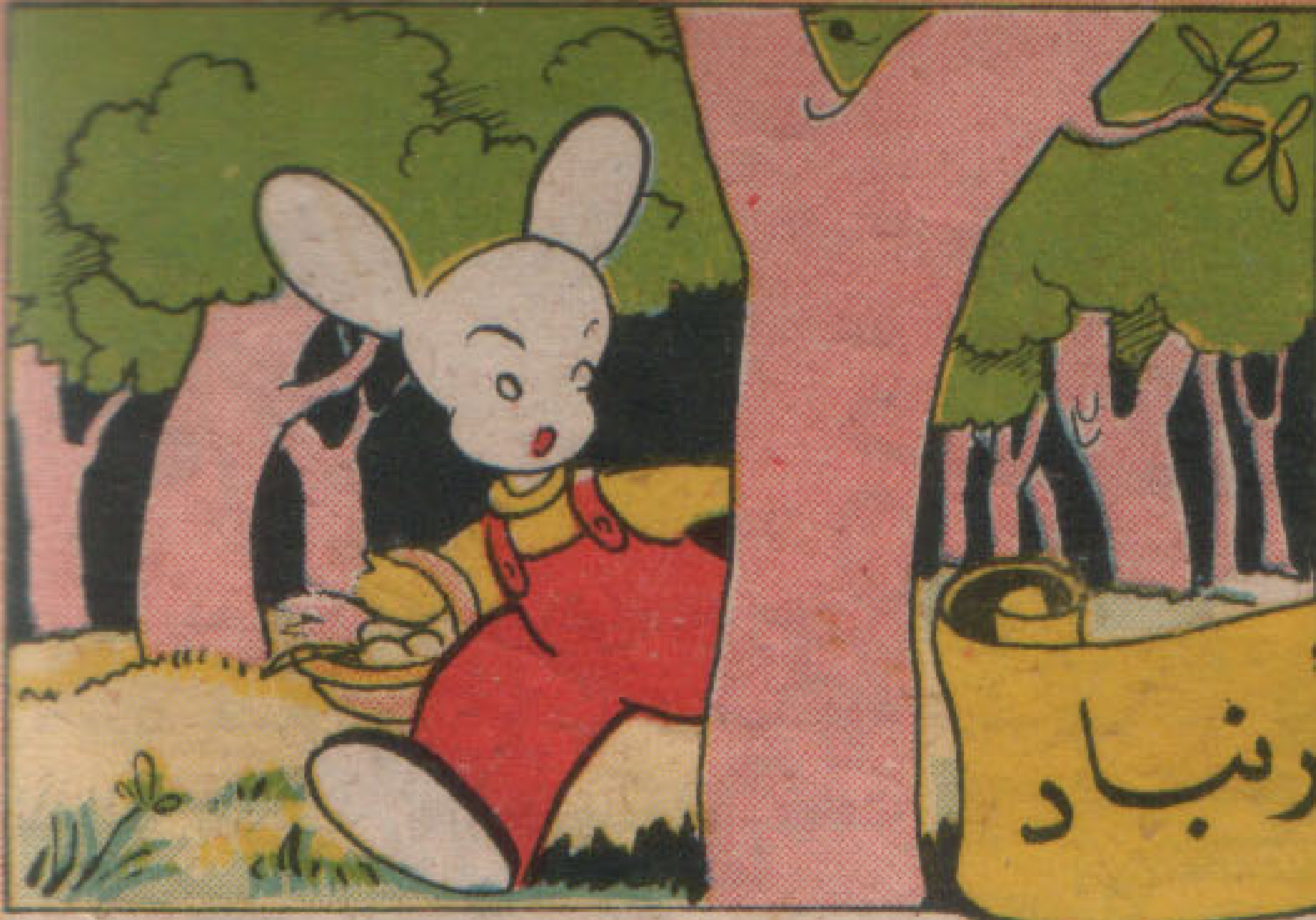
رتب بعضها بجانب بعض بحيث يتكون من مجموعها مربع كامل .



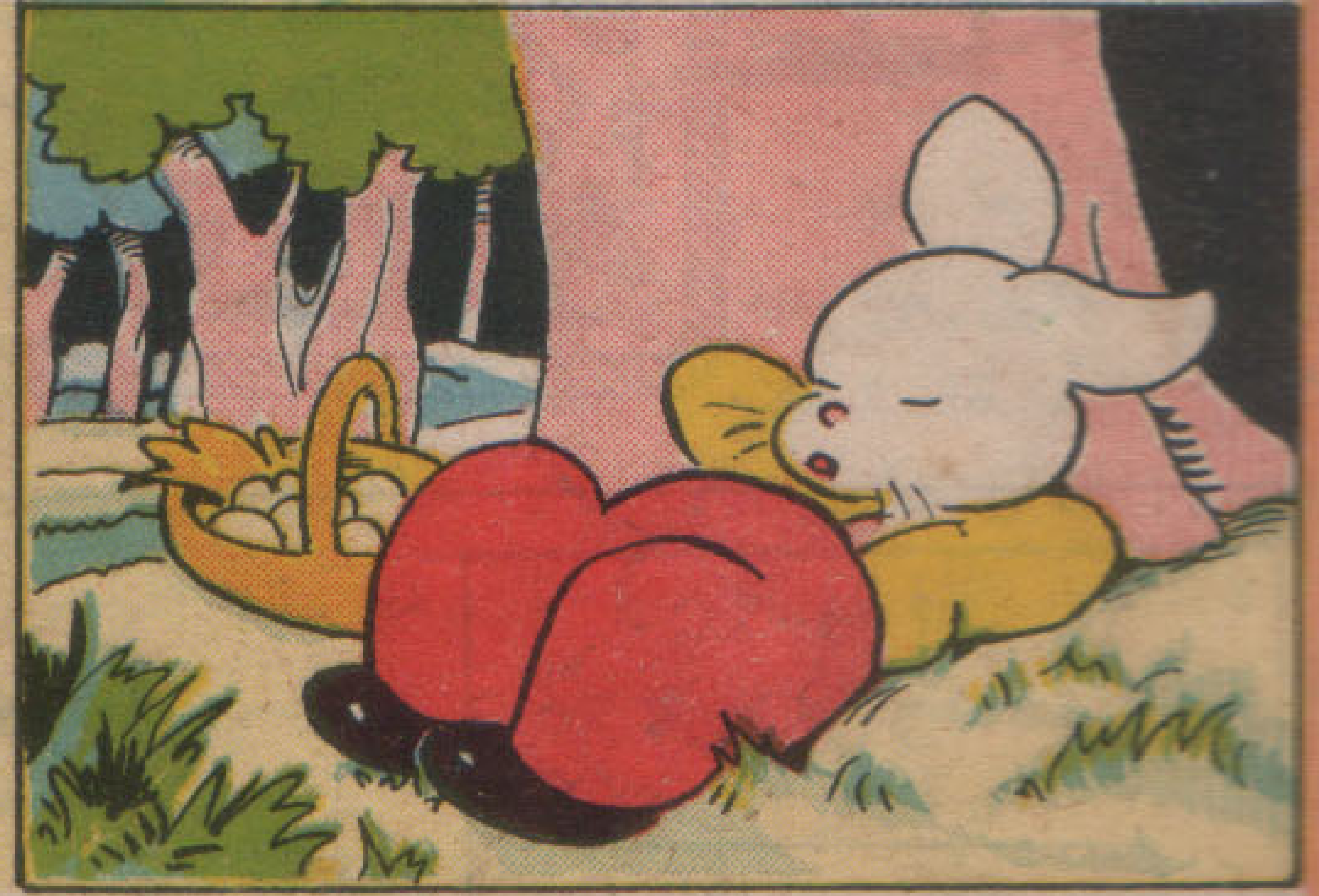
مغامرات أرنباد



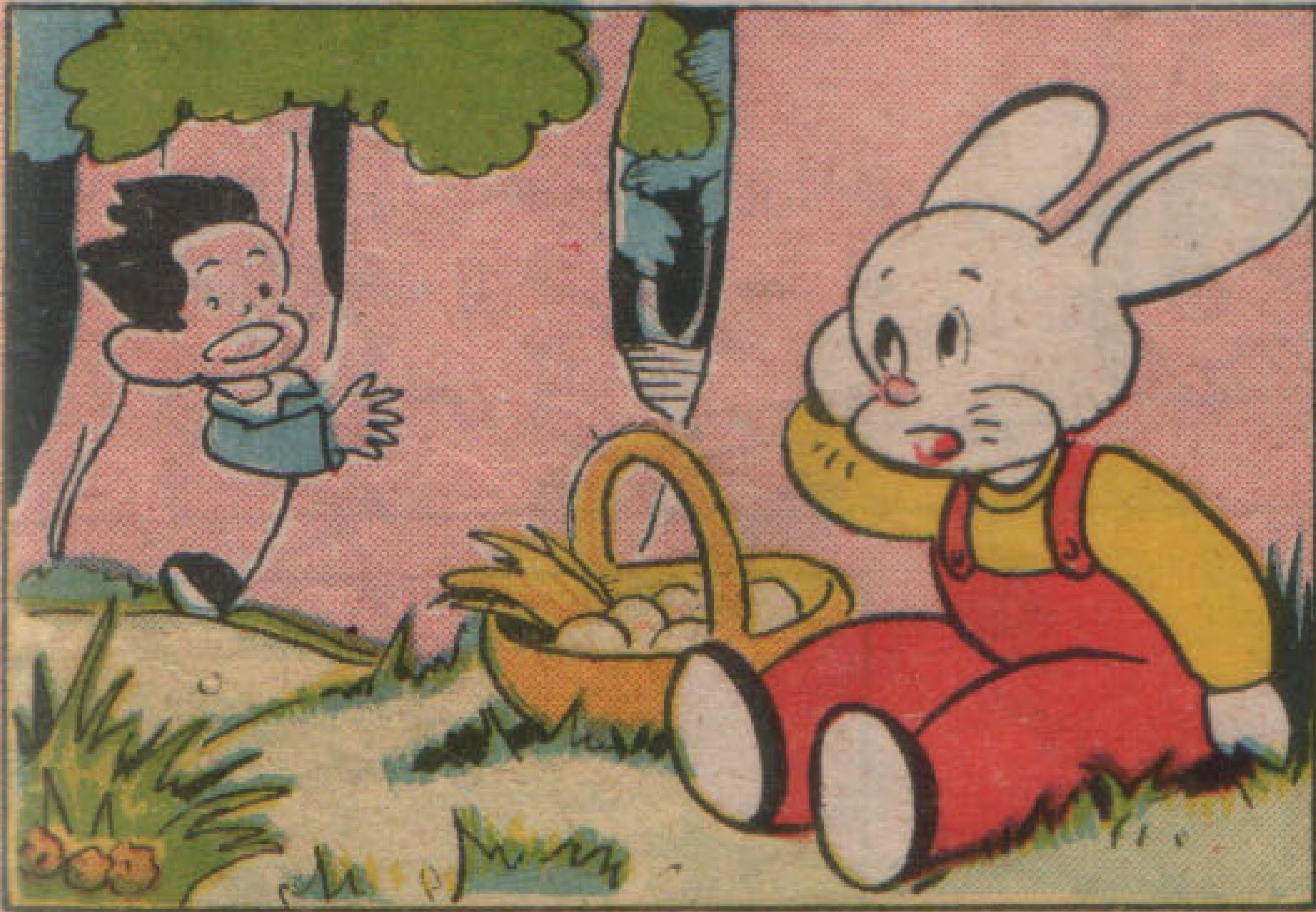
١ – «أرنباد» يستعد للرحلة إلى بلاد الأرانب، ليزور أسرته. وقد ذهب إلى مربيته وصديقه «صفصف» يودعهما. إن صفصف المخلص متأثر جداً لفراق صديقه أرنباد!



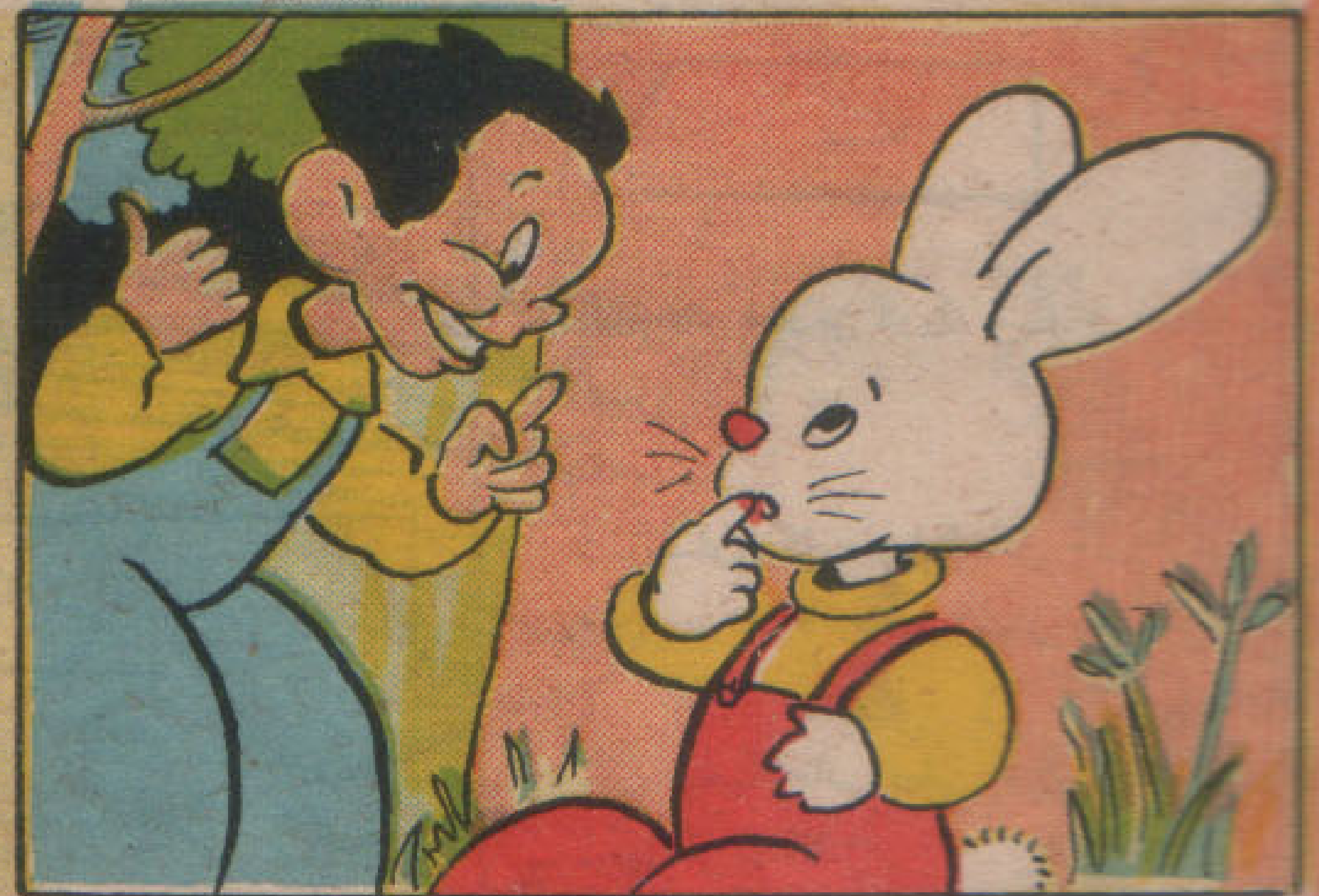
٢ – مضى «أرنباد» فى طريقه نحو الغابة الموحشة، يحمل سلة فيها متاعه، وهو يثب فرحاً نشيطاً، ولكنه شديد الحذر من وحوش الغابة، لأنه يريد أن يصل سالماً إلى بلاده!



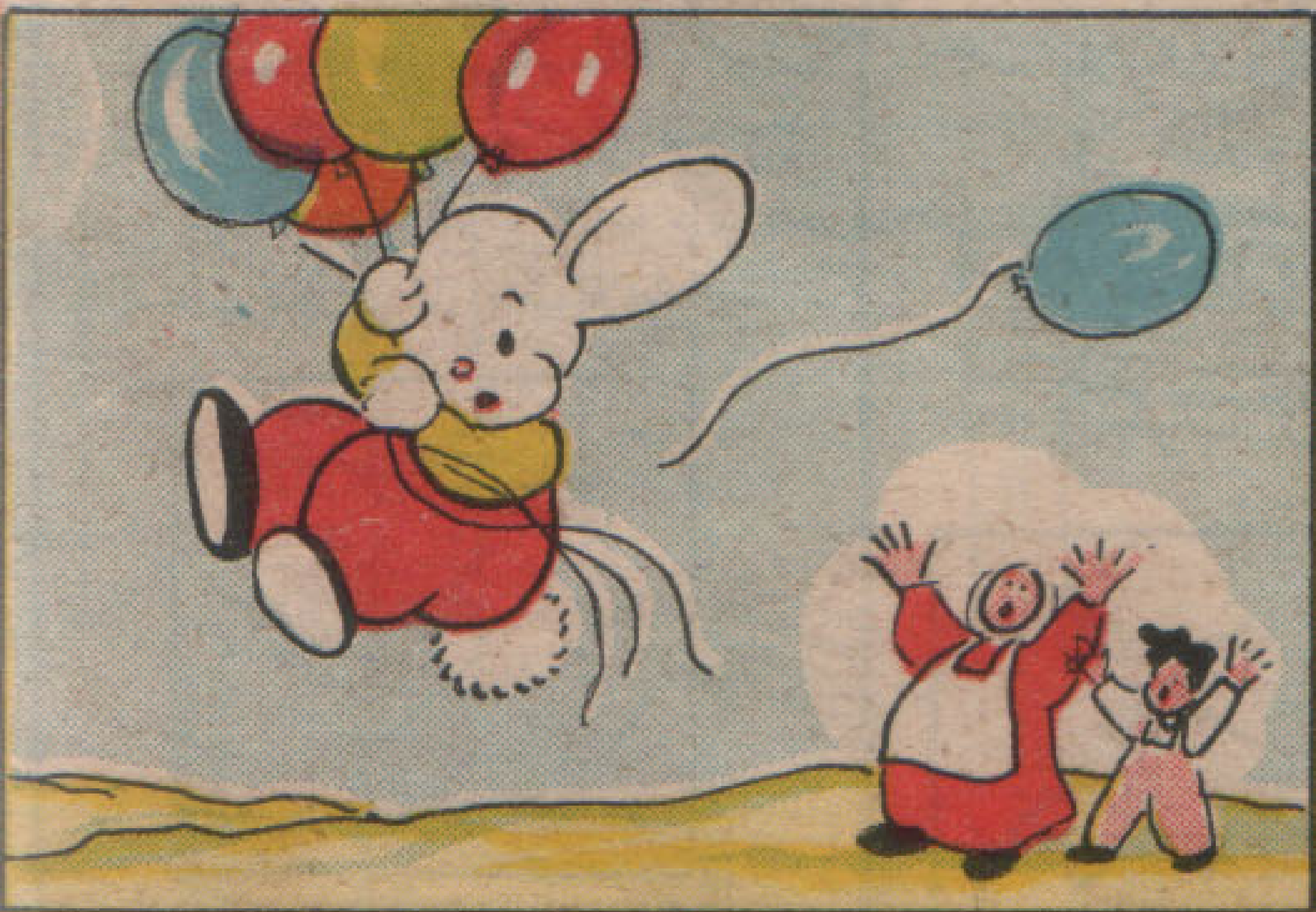
٣ – يحس «أرنباد» بالتعب، فيأوى إلى ظل شجرة وينام. إن أصدقاءه وأقاربه يتراءون له فى الحلم، لأنه كان يفكر فيهم كثيراً، ما أسعده برؤيتهم ولو فى المنام!



٤ – ولكن الطفل الخبيث «توتو» لايترك «أرنباد» فى نومه الهادئ وأحلامه السعيدة. فهو يختبئ خلف الشجرة التى نام فى ظلها ليعاكسه، فيستيقظ «أرنباد» منزعجاً!



٥ – يتحدث «توتو» و «أرنباد» لحظة، ثم ينظران على بعد، فيريان العمة «ياسمينة» جالسة هنالك، وبين يديها سلة مملوءة «بالونات» منفوخة، ذات ألوان زاهية.



٦ – «توتو» يتحدث مع العمة «ياسمينة» عن ثمن البالونة، ويمسك «أرنباد» مجموعة «البالونات» ليتفرج عليها، فما يكاد يمسكها حتى تطير به مرتفعة فى الجو! (يتبع)


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net